

التعليم الثانوي في بريطانيا :

المدارس الثانوية في انكلترا إما أن تكون مستقلة كل الاستقلال عن السلطات الحكومية المركزية والمحلية كمدارس خاصة، وإما ان تقوم بتأسيسها سلطات التعليم المحلية فتصبح شعبية عامة، وإما ان تكون خصوصية طائفية وخاضعة للسلطات الحكومية بعض الخضوع.

وتقسم المدارس من حيث ماليتها على ثلاثة أقسام : فهي إما أن تكون مستقلة فلا تتسلم مساعدة مالية من وزارة المعارف أو سلطات التعليم المحلية، وإما أن تؤسسها سلطات التعليم نفسها، وإما أن تكون مساعدة وحينها تصبح ميزانيتها متكونة من الاجور الدراسية والهبات الخيرية والاعانة الحكومية المحلية او المركزية أو من كليهما.

وفي عام 1944 صدر قانون المعارف المعروف بقانون (بتلر) حيث تغير مفهوم التعليم الثانوي ووضع على أسس جديدة، إذ أعادت بريطانيا بناء نظامها التعليمي بعد الحرب العالمية الثانية فبعد أن كانت المدرسة الثانوية وقفا على عدد من الطلاب المتميزين، أصبحت الدراسة الثانوية حقا عاما لجميع الطلاب لا امتيازاً لصفوة مختارة منهم. واصبح الطلاب يتمتعون لأول مرة في تاريخ انكلترا بدراسة ثانوية مجانية بعد الحادية عشرة من العمر، فقد أقر قانون 1944 وجوب انتقال جميع خريجي المدارس الابتدائية إلى الدراسة بعد الابتدائية تتفق وقابلياتهم وحاجاتهم.

لقد كان للثورة الصناعية في القرن التاسع عشر تأثير كبير في نظام التعليم في انكلترا إذ أدت الثورة إلى ظهور أنواع جديدة من المدارس منها (مدارس الأحد) لتعليم الاطفال الذين تعمل امهاتهم في المصانع. كذلك أنشئت المدارس الفنية عام 1905 ولكنها لم تكن ذات طابع مهني معين صناعي او تجاري وانما كانت تهتم بالعلوم والتكنولوجيا التي تستند إليها الصناعات الكبرى

ان نظام التعليم في انكلترا لا يزال طبقيا في أساسه فهناك التعليم الخاص لأبناء الطبقة الارستقراطية والطبقة الغنية التي تستطيع دفع مصاريف عالية وهناك التعليم الجيد الذي

يواصل للجامعة وهو للقادرين على مواصلة الدراسة الاكاديمية، وهناك التعليم البسيط للذين لم يوفقوا في الالتحاق بالتعليم الجيد الذي يواصل للجامعة.

مدة التعليم الثانوي في انكلترا (7 سنوات) من سن (11 - 18) سنة، وتقسم على قسمين ؛ الاول مدته (4 سنوات) من سن (11 - 15) سنة يؤدي إلى امتحان الشهادة الثانوية العامة (المستوى العادي) وهو الزامي ومجاني.

أما القسم الثاني فمدته (3 سنوات) من سن (15 - 18) سنة يؤدي في النهاية إلى امتحان الشهادة الثانوية العامة (المستوى المتقدم) والذي يؤهل للدخول للجامعة والمعاهد العليا، ومن أهم انواع التعليم الثانوي العام في انكلترا هي :

أ - المدارس الثانوية العامة : وهي أقدم انواع المدارس الثانوية في انكلترا وتحظى بمكانة اجتماعية كبيرة لأنها الطريق إلى الجامعة والتعليم العالي، ويقبل في هذه المدارس الطلبة من ذوي التحصيل العالي في المرحلة الابتدائية والذين يرغبون في مواصلة التعليم الاكاديمي.

وتتجه الدراسة بهذا النوع من التعليم إلى الاهتمام بدراسة الآداب واللغات الكلاسيكية واللغة الانكليزية، وتقوم هذه المدارس بإعداد الطالب للحصول على الشهادة الثقافية البريطانية.

ب- المدارس الثانوية الفنية: وهي مدارس تحظى بمكانة متميزة إذ تقبل طلابا من خريجي الدراسة الابتدائية ممن أتموا الحادية عشرة من العمر لكلا الجنسين وبكفاءة عقلية عالية وموهبة فنية ممن يرغب أن يصبح فنيا في حقول الهندسة والكهرباء والبحرية والفلك والزراعة والفنون التطبيقية والعلوم المنزلية. ويبقى الطالب فيها حتى السادسة عشرة او السابعة عشرة من العمر قبل ان يتخرجوا منها، ويواصل بعضهم الدراسة في المعاهد العليا.

ج- المدارس الثانوية الحديثة : وهي المدارس التي أنشئت بموجب قانون بتلر وتهدف هذه المدارس إلى تخريج طلاب يستطيعون احتلال مكانة في ناحية من نواحي المجتمع

في المعامل والمخازن والمؤسسات الصناعية وغيرها. ومهمتها كشف القدرات الخاصة لطلابها وتطوير مهاراتهم وتنمية مواهبهم وتدريبهم على مسؤوليات المواطنة والتزامها. وهذه المدارس أقل شأنًا من انواع التعليم الثانوي في انكلترا، وتعاني من مشاكل كثيرة أهمها

انخفاض مستوى التعليم فيها وتباين قدرات التلاميذ المنتمين إليها وضعف مستوى هيئة التدريس وانخفاض مؤهلاتهم ونقص الخدمات التعليمية المقدمة لها.

د- المدارس الثانوية الشاملة : وتضم جميع انواع التعليم الثانوي المختلفة وتقبل هذه المدارس جميع الطلبة دون تمييز، وقد تبني فكرة هذه المدارس حزب العمال لاعتبارات تربوية واجتماعية منها تكافؤ الفرص التعليمية المقدمة للطلبة، والقضاء على طبقة التعليم الثانوي والتغلب على مشكلات القبول في هذا التعليم ومواجهة الحاجات المختلفة للتلاميذ يناسب قدراتهم وتوفير فرص اكبر للتعليم والتدريب العلمي والعملي.

أهداف التعليم الثانوي في بريطانيا :

لقد حدد قانون (بتلر) اهداف التعليم الثانوي بالآتي نصه :

- 1- تهيئة الوسائل لنمو المواهب المتعددة لجميع الطلبة.
- 2- أن تعطي فرصا كاملة من التربية للشباب.
- 3- النظر إلى التربية على انها عملية مستمرة مدى الحياة، وعلى المجتمع مسؤولية تيسير هذه العملية لكل أعضائه خلال حياتهم.
- 4- المساهمة في النمو الروحي والاخلاقي والبدني لأبناء المجتمع.
- 5- تعميم مجانية التعليم في المدارس الثانوية العامة.
- 6- تمكين الطلبة من الاستفادة من الفرص التعليمية المتاحة لهم بدون مشقة وعناء.

7- تعليم ورعاية الطلاب من ذوي العاهات البدنية والعقلية حيث يستدعي تعليمهم وجودهم في مدارس خاصة.